

المستوى: السنة الثالثة
تخصص: علم النفس العمل والتنظيم
السداسي: الخامس
المادة: الوقاية والأمن في العمل
أستاذ المادة: بارة خير

محاضرات

المحاضرة الثانية:

التأثيرات السلبية للظروف الفيزيائية في العمل Physical conditions at work:

تمهيد:

يلحم كثير من العاملين بالعمل في مكان عمل جميل ومريح و هادئ ، ومزود بأحدث المعدات التقنية ، لكن العمل في غالب الأحيان يتم في ظروف أقل مثالية ، وربما يجري في حقيقة الأمر في ظل ظروف ضارة بصحة العاملين و سعادتهم ، ويتعرض فيها العاملون لأوضاع مناخية قاسية للغاية ، ويتعاملون مع آلات خطيرة يصدر عنها ضجيج صاخب يصم الأذان ، وليس من النادر أن يتعرض العاملون لمواد كيميائية ضارة ، وقد يكون عملهم تحت ظروف إضاءة غير مواتية تماما ، كما أن عمال آخرين قد يشكون حرارة فوق المعدل المطلوب أو النقصان إلى درجة تأثيرها السلبي على صحة أجسادهم ، إضافة إلى التهوية غيرها المثالية وغيرها

- وتعرف كل هذه الظروف أداء العمل بكفاءة عالية، وتحول دون نجاحه، ولكن ومنذ فترة ليست بالقصيرة، إهتم المختصون في مجال علم النفس الصناعي والتنظيمي بجوانب بيئة العمل كافة، وبخاصة بمدى تأثير الظروف الفيزيائية على أداء العامل وصحته، ورضاه المهني (ريجيو، 2013، ص577).

وعلى العموم قبل التطرق إلى مدى تأثير الظروف الفيزيائية على أداء العامل يتطلب منا معرفة الظروف الفيزيائية أولا:

❖ تعريف ظروف العمل الفيزيائية:

- ✓ يقصد بالظروف الفيزيائية المحيطة بالعمل درجة الحرارة والرطوبة والإضاءة والتهوية والضوضاء، وينبغي أن تكون هذه الظروف مواتية بحيث تساعد العامل على سرعة الإنتاج وتحسينه و على قلة التعب أو الملل و الإرهاق و تخفض من احتمالات تعرضه لإصابات العمل، وتقلل من نسبة هجرة العمال لأعمالهم و زيادة نسبة التغيب و المرض والتمارض (العيسوي، 2004، ص45)، (العيسوي، دس، ص45-46).
- ✓ تشمل الظروف الفيزيائية على مستويات الإضاءة، والحرارة، والضجيج، وكمية المواد الكيميائية ونوعها، وماد التلويث الأخرى التي يحملها الهواء، وتضم الظروف أيضا سمات جمالية معينة مثل ألوان الجدران ، والأرضية ، ووجود أو عدم وجود موسيقى ونباتات ، وعناصر أخرى مفيدة في تزيين المكان، ويتميز تأثير بعض هذه الظروف مثل الضجيج الشديد ، والحرارة العالية أو المنخفضة على أداء العاملين بكونه مباشرا ، و سلبيا إلى حد كبير ، في حين عوامل أخرى مثل الموسيقى و الألوان تتميز بتأثير غير مباشر و أقل حدة (ريجيو ، 2013، ص578).
- ✓ يقصد بظروف العمل الفيزيائية تلك الظروف التي تحيط بالفرد في مكان عمله من إضاءة، حرارة، تهوية إلخ تؤثر على صحته وسلامته وتنعكس على فعالية أدائه (لحمر، 2013، ص42).

✓ ويشتمل المحيط الفيزيقي على (الضوضاء، الإضاءة، الحرارة، الرطوبة، التهوية..) وكل هذه العوامل يلعب سوء تصميمها دورا هاما في الإصابة بحوادث العمل والأمراض المهنية (أوبراهيم، بوظريفة، 2014، ص52).

✓ وفي تعريف آخر حسب "هنري سافال" H, Saval ظروف العمل تعني قبل كل شيء ذات طبيعة مادية كالإضاءة، الضوضاء، الحرارة وكذلك ذات طبيعة بسلوكولوجية ومعنوية كالعلاقات الأفقية ما بين العمال و العلاقات العمودية مع السلم الإداري، وهي ذات طبيعة تنظيمية كمحتوى العمل و أهميته و طبيعته (H,Saval,1979,p28).

نلاحظ أن التعريف الأخير أن الظروف الفيزيكية متضمنة في ظروف العمل بصورة عامة.

❖ في ضوء ما سبق من التعاريف للظروف الفيزيكية يمكن القول إن الظروف الفيزيكية لا بد أن تكون مصممة وفق المعايير الأرغونومية الصحية لضمان صحة وسلامة العمال.